

أخلاقيات البحث العلمي

دور إدارة الجودة في رفع كفاءة المشاريع وتحسين الأداء

اسم الطالب/عبدالله توفيق

مشروع تخرج-1

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف/ د.عبدالرحيم نادر

عضو هيئة تدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

العام الدراسي:2026

الفهرس

3	المقدمة
4	أهمية أخلاقيات البحث العلمي
5	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
6	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
7	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
8	التطبيق العملي على موضوع البحث
9	الخاتمة
10	المراجع

المقدمة

يُعد البحث العلمي من أهم الوسائل التي تسهم في تطوير المعرفة وإيجاد حلول للمشكلات التي تواجه المؤسسات والمجتمعات ومع التطور المتسارع في مختلف المجالات العلمية، أصبح من الضروري أن يلتزم الباحث بمجموعة من القيم والمبادئ التي تضمن سلامة العملية البحثية وتحافظ على مصداقيتها وتعرف هذه القيم والمبادئ بأخلاقيات البحث العلمي وهي مجموعة من الضوابط التي تنظم سلوك الباحث أثناء إعداد الدراسة وتنفيذها وتحليل نتائجها.

ولا تقتصر أهمية أخلاقيات البحث العلمي على حماية حقوق المشاركين في الدراسات فقط، بل تمتد إلى ضمان دقة النتائج وتعزيز الثقة في المعرفة العلمية المنتجة. فكلما التزم الباحث بالمعايير الأخلاقية ارتفعت جودة البحث وأصبحت نتائجه أكثر موثوقية وقابلية للاستفادة منها في الواقع العملي.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها واستعراض المبادئ الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث المتعلق بدور إدارة الجودة في رفع كفاءة المشاريع وتحسين الأداء.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها الدراسات الأكاديمية إذ تسهم في توجيه الباحث نحو الممارسات الصحيحة أثناء إجراء البحث كما تساعد في بناء الثقة بين الباحث والمؤسسة العلمية والمجتمع الذي يستفيد من نتائج الدراسات.

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب من أبرزها:

- ضمان صحة النتائج ودقتها.
 - تعزيز الثقة في مخرجات البحث العلمي.
 - حماية حقوق المشاركين في الدراسات.
 - الحد من الانتحال العلمي والتلاعب بالبيانات.
 - رفع مستوى جودة البحوث العلمية.
 - دعم المسؤولية المهنية والأكاديمية لدى الباحث.
 - المساهمة في خدمة المجتمع من خلال إنتاج معرفة موثوقة.
 - تشجيع بيئة علمية قائمة على النزاهة والشفافية.
- كما أن الالتزام بالأخلاقيات يساعد على تعزيز سمعة المؤسسات التعليمية والبحثية، ويزيد من فرص الاستفادة من نتائج الدراسات في تطوير السياسات والقرارات الإدارية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية التزام الباحث بنسبة المعلومات والأفكار إلى أصحابها الأصليين وتوثيق جميع المصادر المستخدمة في البحث بطريقة صحيحة.

مثال: عند الاستفادة من دراسة تتناول إدارة الجودة الشاملة يجب الإشارة إلى المرجع المستخدم وعدم نقل المعلومات دون توثيق.

ثانياً: النزاهة

ويقصد بها التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث وعدم إخفاء المعلومات أو تغيير النتائج لتحقيق أهداف شخصية.

مثال: عرض نتائج الدراسة كما ظهرت فعلياً حتى وإن كانت لا تدعم فرضيات الباحث.

ثالثاً: الموضوعية

تعني الاعتماد على الحقائق والأدلة العلمية عند جمع البيانات وتحليلها بعيداً عن الآراء الشخصية.

مثال: تقييم أثر إدارة الجودة على أداء المشاريع بالاعتماد على البيانات الفعلية ومؤشرات الأداء.

رابعاً: السرية

ويقصد بها المحافظة على خصوصية المشاركين وعدم الإفصاح عن بياناتهم أو استخدامها خارج نطاق الدراسة.

مثال: استبدال أسماء المشاركين برموز أو أرقام عند تحليل البيانات وعرض النتائج.

خامساً: الموافقة المستنيرة

تعني إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها والحصول على موافقتهم قبل المشاركة فيها.

مثال: توضيح الهدف من الاستبانة للمشاركين قبل الإجابة عليها وترك حرية المشاركة لهم.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية شيوعاً ويحدث عندما يستخدم الباحث أعمال الآخرين أو أفكارهم دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.
مثال: نسخ جزء من كتاب أو مقال علمي وإدراجه في البحث دون توثيق.

تزوير البيانات

يقصد به اختلاق بيانات غير حقيقية أو التلاعب في النتائج للوصول إلى استنتاجات محددة.
مثال: إضافة بيانات وهمية إلى استبانة بحثية بهدف زيادة عدد المشاركين.

التحيز

يحدث عندما تؤثر الميول الشخصية للباحث على طريقة جمع البيانات أو تفسير النتائج.
مثال: التركيز على النتائج الإيجابية فقط وإهمال النتائج التي لا تتوافق مع توقعات الباحث.

انتهاك الخصوصية

ويقصد به الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدامها دون موافقتهم.
مثال: نشر بيانات شخصية للمشاركين ضمن التقرير النهائي.

تضارب المصالح

يحدث عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مهنية قد تؤثر في حياده العلمي.
مثال: إجراء دراسة عن مؤسسة تربطه بها علاقة وظيفية دون الإفصاح عن ذلك.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تسعى الجامعات والمؤسسات الأكاديمية إلى تنظيم العمل البحثي من خلال مجموعة من اللوائح والإجراءات التي تضمن الالتزام بالمعايير الأخلاقية ومن أبرز الجهات المشرفة على ذلك لجان أخلاقيات البحث العلمي التي تقوم بمراجعة الدراسات والتأكد من سلامتها قبل تنفيذها.

كما يعتمد الباحثون على أنظمة توثيق معتمدة مثل أسلوب APA الذي يساعد على حفظ حقوق المؤلفين وتنظيم عملية الاستشهاد بالمراجع بطريقة علمية دقيقة.

وتسهم هذه اللوائح في الحد من الممارسات غير الأخلاقية، كما تساعد على رفع جودة البحوث العلمية وتعزيز الثقة في نتائجها.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يتناول هذا البحث دور إدارة الجودة في رفع كفاءة المشاريع وتحسين الأداء، وهو موضوع يرتبط بشكل مباشر بعمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة داخل المؤسسات لذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد عنصراً أساسياً لضمان الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة.

في مرحلة جمع المعلومات سيتم الاعتماد على الكتب والدراسات العلمية المحكمة والمصادر الأكاديمية الموثوقة التي تتناول مفاهيم إدارة الجودة والمشاريع كما سيتم توثيق جميع المراجع المستخدمة وفق أسلوب APA بما يضمن احترام حقوق المؤلفين والالتزام بالأمانة العلمية.

وفي حال استخدام استبانة أو مقابلات لجمع البيانات من العاملين في المؤسسات فسيتم توضيح أهداف الدراسة للمشاركين وطبيعة المعلومات المطلوبة منهم قبل البدء في عملية جمع البيانات كما سيتم الحصول على موافقتهم بشكل واضح مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل.

وسيتم الالتزام بمبدأ السرية من خلال عدم الكشف عن أسماء المشاركين أو أي معلومات شخصية قد تؤدي إلى التعرف عليهم كما ستستخدم البيانات لأغراض البحث العلمي فقط ولن يتم مشاركتها مع أي جهة أخرى.

أما في مرحلة تحليل البيانات فسيتم التعامل مع النتائج بموضوعية كاملة دون استبعاد أو تعديل أي معلومات لا تتوافق مع توقعات الباحث وسيتم عرض النتائج كما هي، سواء أظهرت تأثيراً قوياً لإدارة الجودة أم أظهرت تأثيراً محدوداً.

ومن المخاطر المحتملة في هذا النوع من الدراسات إمكانية تحيز بعض المشاركين في إجاباتهم أو تقديم معلومات غير دقيقة ولذلك سيتم تصميم أسئلة واضحة ومحايدة تقلل من احتمالية التحيز وتساعد على الحصول على بيانات أكثر دقة.

كما سيتم الإفصاح عن أي علاقة مهنية أو شخصية قد تؤثر في موضوعية الدراسة وذلك تجنباً لأي تضارب محتمل في المصالح. ويسهم هذا الالتزام الأخلاقي في تعزيز مصداقية النتائج وزيادة إمكانية الاستفادة منها في تطوير أداء المؤسسات وتحسين كفاءة مشاريعها.

ومن المتوقع أن تساعد نتائج البحث في تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي تدعم تطبيق إدارة الجودة بصورة أكثر فاعلية، بما ينعكس إيجاباً على مستوى الأداء وتحقيق الأهداف المؤسسية.

الخاتمة

يتضح من خلال هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً مهماً لنجاح الدراسات الأكاديمية وتحقيق أهدافها. فهي تضمن صدق المعلومات ودقة النتائج وتحافظ على حقوق المشاركين كما تعزز الثقة في المخرجات العلمية وتدعم جودة البحث.

وبالنسبة لموضوع دور إدارة الجودة في رفع كفاءة المشاريع وتحسين الأداء، فإن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية خلال جميع مراحل الدراسة يساهم في الوصول إلى نتائج موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المؤسسات وتحسين مستوى أدائها. لذلك يجب أن يحرص الباحث دائماً على تطبيق أخلاقيات البحث العلمي باعتبارها مسؤولية أكاديمية ومهنية أساسية.

المراجع

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications.

أبو النصر، مدحت محمد. (2017). إدارة الجودة الشاملة والتميز المؤسسي. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

العلاق، بشير. (2016). إدارة الجودة الشاملة وأبعادها. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

جاد الرب، سيد محمد. (2019). إدارة الجودة الشاملة. دار الفكر العربي.